

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 173 @ قال له السلطان انظر من يكون وصيك فقال له خدمتك ونصحتك فلم تترك لى صديقا وأمر بتجهيزه الى الاسكندرية فلم يزل فى الاعتقال دون شهر ثم مات فى أوائل سنة 741 إحدى وأربعين وسبعمائة قال الذهبى فى أواخر كتابه سير النبلاء كان ذا سطوة وهيبة وزعامة واقدام على الدماء وله نفس سعيه وفيه عتو وحرص مع ديانة فى الجملة وكان فيه حدة وقله رأفة وكان لا يفكر فى عاقبة ولا رأى له ولا دهاء الى اخر كلامه وتعقبه الحافظ صلاح الدين الغلائى فقال لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد فى ترجمة تنكر واين مثله وأعرض عن محاسنه الطافحة من العدل وقمع الظلمة وكف الأذى عن الناس ومحبة إيصال الحق الى مستحقه وتولية الوظائف أهلها وحسبك أن المصنف يعنى الذهبى كان فقيرا فلما خلت دار الحديث الأشرفية وتربة أم الصالح ولى تنكر المزي والذهبى بغير سؤال منهما ولا ببذل لانه أعلم بحالهما واستحقاقهما ثم ولى الذهبى دار الحديث الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكرية ثم قال الغلائى ذنب تنكرانه كان يحط كثيرا على ابن تيمية وفى هذه الاشارة كفاية انتهى وهو يشير بهذا الى أن الذهبى تحيز إلى الحنابلة .

(113) تيمورلنك بن طرغاي السلطان الأعظم الطاغية الكبرى .

الأعرج وهو اللنك فى لغتهم كان ابتداء ملكه أنها لما انقرضت دولة بنى جنكزخان وتلاشت فى جميع النواحي ظهر هذا بتركستان وسمرقند وتغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتايكه وتزوج أمه فاستبد عليه وكان فى عصره أمير بحارى يعرف بحسن من أكابر المغل واجر بخوارزم يعرف بالحاج حسن الصوفى وهو من كبار التتر فنبذ اليهم